الفصل الثالث

رياض الأطفال والتربية الجمالية للطفل

مقدمة

رياض الأطفال :

نشأتها وتطورها التاريخي ــ فلسفتها ــ أهدافها ــ أدوارها :

يتناول هذا المحور النقاط التالية :

أولاً : نشأة رياض الأطفال وتطورها التاريخي .

ثانياً : فلسفة رياض الأطفال .

ثالثاً : أهداف رياض الأطفال .

رابعاً : دور رياض الأطفال في تربية الطفل .

الفصل الثالث
رياض الأطفال والتربية الجمالية للطفل

مقدمة :

تناول الفصل الأول والثاني التربية الجمالية مفهوماً وأهدافاً وأهمية ومصادراً ، تبين من خلالهما أهمية التربية الجمالية للإنسان بصفة عامة ، وللطفل بصفة خاصة ، فقد وجه الإسلام اهتماماً كبيراً لهذه التربية ، ودورها في نمو الوعي الجمالي للطفل ، كما نادى الفلاسفة على مر العصور بأهمية التربية الجمالية للطفل ، وضرورة توفير بيئة تربوية جميلة ، يعيش الطفل فيها وسط مناظر جميلة ، يمارس من خلالها الأنشطة الفنية الإبداعية المختلفة ؛ كالغناء والموسيقى والرسم والقصص والألعاب ، مما يعود الطفل حب الجمال وتذوق الفن .

ولما كانت الأسرة هي أولى المؤسسات التربوية التي تقوم على تنشئة الطفل وغرس بذور التربية الجمالية فيه ، لتنمو وتتأكد مع ملامح شخصية الطفل ، إلا أنه في ظل متغيرات العصر لا تستطيع الأسرة بمفردها القيام برعاية الطفل وتربيته وتهذيبه خير قيام .

من هنا كانت الحاجة ماسة إلى أن يهيأ للطفل في هذه السن المناخ الملائم لتربيته ، مما ساعد على ظهور مؤسسات تربوية أخرى تشارك الأسرة في تربية الطفل ، منها مؤسسات رياض الأطفال ، التي لا تعد بديلة عن التربية الأسرية ، لكنها مكملة لمسئوليتها ، كما تساندها في تربية الأبناء ، طبقاً لمناهج خاصة وإمكانات مادية وبشرية وتعليمية وتربوية ، تعجز عنها التربية الأسرية بمفردها ، مهما بلغت قدرتها المادية أو قوة تماسكها .

ويعد الاهتمام بتنمية وجدان طفل الروضة وإحساسه من أسمى أهداف هذه المؤسسات ، لما لها من أثرعظيم على سلوكه الاجتماعي الجمالي في بيئته ، وهذا لا يتحقق إلا من خلال مجال حيوي خصب كالتربية الجمالية ، التي تعنى بتربية حواس الطفل وتهذيبها ، ورقي وجدانه [1] .

ولما كان هناك شبه اتفاق على أن الطفل يتعلم أكثر من خلال الممارسة العملية والتفاعل مع البيئة الطبيعية والناس ، ومن خلال الاستكشاف واللعب والحركة والأنشطة الفنية والتمثيل والدراما ولعب الأدوار وممارسة الحياة نفسها ، فمثل هذه الأنشطة إذا مارسها الطفل في مناخ من الحرية الموجهة ، فهي كفيلة بتنمية ميول الطفل ومهاراته الفنية واتجاهاته الخلقية والجمالية [٢] .

من ثم يمكن لرياض الأطفال أن تساعد الطفل على تنمية الإحساس بالجمال وتقديره والاستمتاع به ، ومن ثم تشكيل سلوكه وتكوين اتجاهاته نحو الجمال .

وسيتناول الكتاب في هذا الفصل مؤسسات رياض الأطفال من حيث نشأتها وتطورها التاريخي – فلسفتها – أهدافها – دورها في تربية الطفل ، وذلك في محور أساسي هو :

رياض الأطفال : نشأتها وتطورها التاريخي ، فلسفتها ، أهدافها ، أدوارها

ويتناول هذا المحور الجوانب الآتية:

أولاً : نشأة رياض الأطفال وتطورها التاريخي :

بدأت مصر في إنشاء هذه المؤسسات كنوع من الترف لدى معظم الأسر الغنية أو الميسورة ، في حين كان أبناء الفقراء ومعظم أبناء الشعب يقضون فترة الحضانة في الكتاتيب باعتبارها المؤسسات التعليمية السائدة للأطفال ، حيث كان الطفل يذهب إلى الكتاب فيما بين الخامسة والسادسة ، ويظل بالكتاب حتى سن الرابعة عشرة [٣] .

ويعد عام ١٨٩٥م البداية التاريخية للاهتمام بطفل ما قبل المدرسة الابتدائية ، حيث كانت مدارس البنات التي أسست في هذا العام تعقد اختباراً للمتقدمات لها ممن تتراوح أعمارهن ما بين ٦-٩سنوات ، وكان على المقبولات أن يدرسن سنتين في المرحلة التحضيرية على مرحلة التعليم الابتدائي ، التي كانت مدتها آنذاك أربع سنوات [٤] .

واكبت مصر الاهتمامات المعاصرة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة عن طريق الجمعيات الخيرية مثل : جمعية التوفيق القبطية التي أنشأت مدرسة للبنات بها روضة أطفال وأقسام للابتدائي والثانوي والفنون التطريزية عام ١٩٠٦م ، وأنشأت جمعية الإيمان القبطية عام ١٩١٤م مؤسسة لرياض الأطفال في جزيرة بدران بالقاهرة ، كما أنشأت جمعية العاملات اليونانيات المسيحيات دارماتا بالإسكندرية عام ١٩١٧م لرعاية أطفالهن (٥) .

ثم أنشأت وزارة المعارف العمومية عام ١٩١٨م روضة للأطفال البنين بمحافظة الإسكندرية ، وكانت هذه المؤسسة بمصروفات مما جعل الالتحاق بها مقصوراً على أبناء العائلات القادرة فقط (٦) .

وفي عام ١٩١٩م أنشأت وزارة المعارف العمومية روضة قصر الدوبارة بحي جاردن سيتي ، وكانت مخصصة للبنات فقط ، وفي عام ١٩٤٤م تم تحويل كافة الفرق التحضيرية للمدارس الابتدائية إلى فصول لرياض الأطفال ، مدة الدراسة بها عامان (٧) .

وفي عام ١٩٢٣م أصدرت وزارة المعارف قراراً بفتح مدرسة لرياض الأطفال بحي العباسية ، نتيجة لشدة إلحاح أهالي منطقة العباسية ومصر الجديدة على فتح هذه النوعية من المدارس لخدمة أبنائهم (٨) .

والجدير بالذكر أن الوزارة كانت تفرق بين مدارس رياض الأطفال البنين والبنات ، ولكن فى ١٧ يوليو عام ١٩٢٤م لم يعد هناك تمييز أوفصل بين فصول البنين والبنات ، حيث تقرر قبول البنات في تلك الأماكن الشاغرة برياض البنين ، لمواجهة إقبال أولياء الأمور على إلحاق بناتهم برياض الأطفال (٩) . وعلى ضوء ذلك أصبحت رياض الأطفال تستقبل الأطفال من الجنسين البنين والبنات .

وبصدورالقانون رقم (٢٢) لسنة ١٩٢٨م ، تم تحديد سن الالتحاق بمؤسسات التعليم قبل النظامي بمصر ، حيث تقرر أن يكون سن الالتحاق في هذه المؤسسات ابتداءً من سن الرابعة ، وتمتد الدراسة بها ٣سنوات (١٠) .

كما حدد هذا القانون ما يتلقاه الطفل في هذه السن من مواد دراسية على النحو التالي : التهذيب ــ الصحة ــ اللغة العربية ــ الخط العربي ــ الحساب ــ مشاهدة

الطبيعة ـ الرسم وأشغال الأطفال ـ الألعاب ، على أن تكون الدراسة باللغة العربية ، وقد أدخلت على مفاهيم الدراسة تعديلات متعددة ، كان من أهمها إدخال الموسيقى عام ١٩٣١م ، والأناشيد عام١٩٤٠م على هذه المقررات [١١] .

والجدير بالذكر أن الالتحاق بهذه الرياض وقتئذ كان قاصراً على أبناء الطبقة الغنية فقط ، نتيجة لارتفاع مصروفاتها ، التي لم تكن في متناول غالبية الأسر ، لذلك لم يطرق أبوابها أطفال الطبقات الفقيرة أو المتوسطة ، حيث كانوا يذهبون إلى الكتاتيب الأرخص تكلفة ليتعلموا قدراً من الثقافة الدينية ، وبعض مبادئ القراءة والكتابة .

ولم تقتصر الجهود في إنشاء هذه المؤسسات على وزارة المعارف العمومية ، وإنما امتدت لتشمل الجهود الأهلية ، حيث أسهمت بمجهود لابأس به في إنشاء مؤسسات لتربية طفل ما قبل المدرسة ، كان من الجهات المهمة التي عملت في هذا المجال : الاتحاد النسائي المصري ، ومبرة مصطفى كامل ، وجمعية طفل المعادى ، وجمعية مبرة التحرير ، وقد تولت وزارة الشئون الاجتماعية الإشراف على هذه الدور ابتداءً من عام ١٩٣٩م [١٢] .

ومع بداية العقد الرابع من القرن العشرين ، تنبهت وزارة المعارف إلى الزيادة المطردة في عدد الأمهات العاملات ، كما طالب كثير من أولياء الأمور المسئولين في الوزارة إلى ضرورة إلحاق أبنائهم برياض الأطفال ، وفي بداية العام الدراسى ١٩٤٥م افتتحت بالقاهرة ثلاثة فصول حضانة رسمية ألحقت برياض الأطفال هي الأورمان ، والحلمية ، والعباسية ، أما في الإسكندرية ، فقد افتتح فيها فصلان ، ألحق أحدهما بروضة أطفال مصطفى كامل ، وألحق الآخر بروضة أطفال فؤاد الأول [١٣] .

والجدير بالذكر أن هذه الخطوة كانت هي النواة الأولى لدور الحضانة بمحافظة الإسكندرية .

وبصدور القانون رقم (٩٠) لسنة ١٩٥٠م ، تم إلغاء مصروفات رياض الأطفال ، وجعلت بالمجان ، مما ترتب عليه زيادة الإقبال على الالتحاق بهذه المؤسسات [١٤] .

وفي عام ١٩٥١م وبصدور القانون رقم (١٤٣) بشان تنظيم التعليم الابتدائي ، الذي حدد فترة التعليم الابتدائي ست سنوات ، بدأت تدمج مرحلة رياض الأطفال بالمدرسة الابتدائية ، حيث اعتبر هذا القانون أن العامين الأوليين يعتبران بمثابة روضة للأطفال ، يدرس فيها الطفل المواد الآتية :

- مجموعة مواد التعبير اللغوي وتشمل : القراءة – الكتابة – القصص – المحفوظات – الأناشيد – التمثيل – التهذيب .
- مجموعة مواد التربية الفنية الجمالية وتشمل : الرسم – الأشغال اليدوية – مشاهدة الطبيعة – الخط .
- النشاط الحر ويشمل : الموسيقى – الألعاب الرياضية .
- مبادئ الحساب [١٥] .

ويمكن القول أنه بصدور هذا القانون أصبحت رياض الأطفال بمثابة مرحلة إعداد وتهيئة الطفل للمرحلة الابتدائية من خلال مناهج ومقررات دراسية محددة ، وأن التعليم بها إلزامياً .

بعد قيام الثورة ، وبالتحديد في عام ١٩٥٣م تم إلغاء فصول رياض الأطفال التي كانت تمثل السنتين الأوليتين في المدرسة الابتدائية إلغاءً تاماً ، تم ذلك عندما صدر القانون رقم (٢١٠) لسنة ١٩٥٣م بشأن التعليم الابتدائي ، والذي حدد سن الإلزام بالسادسة من العمر [١٦] .

وبناءً عليه لم تعد هناك فصول لرياض الأطفال داخل المدرسة الابتدائية ، وأصبحت رياض الأطفال مرحلة اختيارية خارج مرحلة التعليم الإلزامي .

ونتيجة لمطالبة كثير من الأسر بإنشاء دور للحضانة ورياض الأطفال ، فقد قامت وزارة التربية والتعليم عام١٩٥٤ م بإصدار قانون يقتضي بإنشاء ثلاثين مدرسة حضانة ورياض أطفال في مختلف أنحاء الجمهورية نظير رسم قيد قدره ١٢جنيهاً لكل طفل [١٧] .

وفي عام ١٩٥٩م أصدرت وزارة العمل قانون العمل رقم (٩١) لسنة ١٩٥٩م ، وتنص فيه المادة ١٣٩على إلزام كل صاحب عمل يستخدم ١٠٠عاملة على

الأقل بإنشاء دار حضانة بنفس مبنى المصنع من ماله الخاص ، وأن الرسوم التي يدفعها أولياء الأمور هي مقابل الرعاية لأبنائهم في الحضانة ، ويصدر بتجديدها قرار من وزير الشئون الاجتماعية [١٨] .

وبصدور قانون التعليم رقم (٦٨) لسنة ١٩٦٨م ، انسحبت وزارة التعليم رسمياً من الإشراف على مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة ، وبذلك اعتبرت وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة العمل هي الجهة الرسمية الوحيدة المعنية برعاية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بمصر ، وفي عام ١٩٦٩م صدر القانون رقم (٧٢) الذي يقضي بإنشاء أقسام لرياض الأطفال ضمن إدارة التعليم الابتدائي [١٩] .

وقد تحددت اختصاصات هذه الإدارة في : وضع خطة الدراسة – إجراءات التدريبات – متابعة العمل في دور الحضانة ورياض الأطفال ، وفي عام ١٩٧٩م صدر القرار رقم (٢٦) لسنة ١٩٧٩م بشأن الشروط والمواصفات الواجب توافرها في مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة ، واختصاصات الإدارة وهيئات التدريس بها [٢٠] .

والمتتبع لنشأة رياض الأطفال والقوانين التي صدرت بصددها ، إنشائها ثم إلغائها ، واستمرار إنشاء فصول جديدة ، يجد أنها مرت بمراحل عدة منذ إنشائها :

- اعتبارها خارج السلم التعليمي من عام ١٩١٨م إلى عام ١٩٥١م .
- اعتبارها جزء من السلم التعليمي من عام ١٩٥١م إلى عام ١٩٥٣م .
- اعتبارها خارج السلم التعليمي من عام ١٩٥٣م حتى الآن .

مما يدل على عدم وجود سياسة ثابتة أو استراتيجية تربوية مستقرة لهذه المرحلة ، كما أن تربية أطفال ما قبل المدرسة لا توجهها فلسفة تربوية محددة وواضحة المعالم ، ومن المرجح أن وزارة التربية والتعليم قد اعتبرت هذا النوع من التعليم غير ضروري ومن الكماليات ، إذا ما قورن بالتعليم الابتدائي .

أما الآن تعد هذه المرحلة مصدراً للربح والاستثمار من قبل الجهود الخاصة ، فقد أنشئت المدارس الخاصة ، ومدارس اللغات ، فضلاً عن المدارس الرسمية وكلها بالمصروفات ، وقد تزايدت سنة بعد أخرى مع زيادة أعداد الأطفال الملتحقين بها .

وفيما يلي بيان إحصائي [٢١] يوضح تطور أعداد المدارس والفصول والتلاميذ برياض الأطفال وفق التبعية (حكومى _ خاص) من عام ١٩٩٥/٩٤م حتى عام ٢٠٠٤/٢٠٠٣م بجمهورية مصر العربية .

جدول (١)

بيان بأعداد الروضات الحكومية - الخاصة من عام ١٩٩٥/٩٤م

حتى عام ٢٠٠٤/٢٠٠٣م .

التبعية	الروضات الحكومية				الروضات الخاصة			
السنة	المدارس	الفصول	التلاميذ	متوسط الكثافة	المدارس	الفصول	التلاميذ	متوسط الكثافة
٩٥/٩٤	٧٦٦	٢٠٦٠	٧١٢٢٨	٣٤,٥٨	١٠٢٤	٥٠٧١	١٨٦٥٨٧	٣٦,٨٠
٩٦/٩٥	٩٨٨	٢٥٤٤	٨٣١٩٢	٣٢,٧٠	١٠٧٢	٥٢٠٣	١٨٣٣١٠	٣٥,٢٣
٩٧/٩٦	١٢٥٣	٣١٧٦	١٠٣٦٤٠	٣٢,٦٣	١١١٤	٥٣٣٥	١٨٦٣٥٥	٣٤,٩٣
٩٨/٩٧	١٥٨٠	٣٩٠٨	١٢٧٧٥٧	٣٢,٦٩	١١٤٥	٥٤٥٧	١٨٩٠٤٤	٣٤,٦٤
٩٩/٩٨	٢٠٠٩	٤٨٩٧	١٥٢٠٩٤	٣١,٠٦	١١٦٣	٥٤٧٩	١٧٦٠٤٦	٣٢,١٣
٢٠٠٠/٩٩	٢٣٥٦	٥٧٠١	١٧٣٢٧٧	٣٠,٣٩	١١٧١	٥٦٧٨	١٨١١٥٨	٣١,٩١
٢٠٠١/٢٠٠٠	٢٧٢٥	٦٥٤٥	١٩٨١٣٠	٣٠,٢٧	١١٩٤	٥٨٥٨	١٨٥٤٨٦	٣١,٦٦
٢٠٠٢/٢٠٠١	٣٠٧٤	٧٤٦٢	٢٢٧٥٩٧	٣٠,٥٠	١٢٣٨	٦٠٤٢	١٨٦١٢٨	٣٠,٨١
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٣٤٨٥	٨٤١٩	٢٦٠٨٦٩	٣٠,٩٩	١٢٧٨	٦١٣٥	١٨٥٤٠١	٣٠,٢٢
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٤٠٠٢	٩٦١١	٢٩٨٣١٩	٣١,٠٤	١٣٠٨	٥٩٦٩	١٧١٦٢٣	٢٨,٧٥

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

- هناك تزايد مستمر في أعداد المدارس والفصول والتلاميذ برياض الأطفال سواء الحكومية أو الخاصة من عام ١٩٩٤م حتى عام ٢٠٠٤م .
- عدد التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال الخاصة أعلى بكثير من عدد التلاميذ برياض الأطفال الحكومية ، حيث بلغ عدد التلاميذ برياض الأطفال الخاصة مع بداية عام ١٩٩٥/٩٤م ١٨٦٥٨٧ تلميذاً وتلميذة ، في حين كان عدد التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال الحكومية في نفس العام ٧١٢٢٨ تلميذاً وتلميذة ،

مما يدل على زيادة الإقبال على رياض الأطفال الخاصة في هذه الفترة ، وقد يرجع ذلك إلى زيادة كفاءة رياض الأطفال الخاصة ، مع رغبة أولياء الأمور فى إلحاق أطفالهم بفرص تعليمية متميزة تحققها المدارس الخاصة .

- تزايد أعداد الروضات الحكومية بداية من عام ١٩٩٧/٩٦م لتفوق أعداد الروضات الخاصة ، حيث بلغت أعدادها ١٢٥٣ روضة حكومية ، بمتوسط كثافة ٣٢,٦٣ تلميذاً وتلميذة في الفصل الواحد ، وبلغت هذه الزيادة عام ٢٠٠٤/٢٠٠٣م ٤٠٠٢ روضة حكومية ، بمتوسط كثافة ٣١,٠٤ تلميذاً وتلميذة ، بينما وصلت أعداد الروضات الخاصة إلى ١٣٠٨ روضة ، بمتوسط كثافة ٢٨,٧٥ تلميذاً وتلميذة للفصل الواحد في نفس العام ، مما يدل على أنه في التسعينيات من القرن العشرين بدأت الدولة تدرك أهمية مرحلة رياض الأطفال ، لذا اهتمت بنشر الروضات الحكومية ، مع محاولة تقليل كثافة الفصول ، وتوفير فرص تعليمية متكافئة لجميع الأطفال في هذه المرحلة .

ثانياً : فلسفة رياض الأطفال :

الاهتمام بإعداد الطفل وتربيته في مرحلة ما قبل المدرسة ، يسهم في تكوين الأجيال ، فهم الثروة الحقيقية لمستقبل الأمة ، ويؤكد العلماء على ضرورة وجود برامج ذات صبغة تربوية عالية لهذه المرحلة ، حيث إنها مرحلة الخبرات ، فقد أكدت معظم البحوث والدراسات التي أجريت على هذه المرحلة ، أن أغلب خبرات الطفل يكتسبها خلال السنوات الأولى من عمره .

وتقوم رسالة رياض الأطفال على تهيئة البيئة الصالحة ، وتوفير الهيئة المشرفة من المؤهلين في تربية الطفل ؛ حيث يؤكد الفلاسفة والمربون عبر العصور على أهمية هذه المرحلة في تلبية احتياجات الأطفال ، ومساعدتهم على تنمية قدراتهم الابتكارية ، وإكسابهم الكثير من العادات والسلوكيات الجميلة ، بما يعني الارتقاء بالذوق الجمالي لديهم ، وإكسابهم مقومات التربية الجمالية السليمة .

وقد تعددت آراء مفكري التربية الغربيين حول فلسفة تربية طفل ما قبل المدرسة ، وقد كانت لآرائهم وفلسفتهم الفضل في النهوض بالجانب الجمالي للطفل .

فقد اهتمت ماريا منتسوري *Maria Montessori* بتدريب عين الطفل على الجمال والنظافة والنظام ، لذا تميزت بيوت الأطفال بالجمال والألوان المتناسقة، كما اهتمت منتسوري بتعويد الطفل سماع الموسيقى ، وتدريبه على اللعب بالآلات الموسيقية البسيطة ، سواء الوترية أو النحاسية أو آلات النفخ ، وكانت تقدم له السلم الموسيقى تدريجياً ، مما يعود الطفل على حب الجمال وتذوق الفن [٢٢] .

كما نادى هنري بستالوتزي *Henry Pestalozzi* بالتربية الجمالية للطفل ؛ لذا احتل الغناء والموسيقى والأناشيد مكاناً مهماً في المنهج الدراسي في مدارس بستالوتزي ، بل اعتبروا من الفنون الرئيسية التي كان بستالوتزى يعلمها لصغار تلاميذه ، وكان يهدف من تعليمهم تلك الفنون أن يمرن فيهم حاسة السمع ، ويربى فيهم الذوق الجمالي ، وكان من عاداته أن يختتم كل درس بأغان جميلة تدخل على نفوس الأطفال السرور والانشراح [٢٣] .

والجدير بالذكر أن بستالوتزي كان يعتبر التربية الجمالية ترويحاً لنفوس الصغار بعد إجهادها في الدروس النظرية .

ويؤكد هر برت ريد *Herbart Red* على أن الفن هو الوسيلة المثلى لتربية الطفل ، كما أن أفضل منهج لتربية الطفل هو ذلك المنهج الذي يتعامل مع كل إمكانات الطفل واستعداداته العقلية والانفعالية والإبداعية ، وأن يستطيع إيقاظها ودفعها لتصل بكامل طاقتها [٢٤] .

وهذا ما تقوم به التربية الجمالية للطفل ، فهي تنمي سلوكه الإبداعي ، وقدرته على الابتكار ، بالإضافة إلى أنها تفتح الأفق العقلي والنفسي والوجداني لدى الطفل .

والجدير بالذكر أن هر برت ريد نادى بأهمية الاستمتاع بجمال الطبيعة ، لما تعكسه على حياة الطفل ، فهو بحاجة ماسة إلى الشعور بالرضى والسعادة ، وتأمل الجمال في الطبيعة هو أحد مصادر هذا الإشباع ، فضلاً عن أن هذه الرؤية الجمالية تنعكس على سلوك الطفل تجاه الطبيعة والبيئة المحيطة ، فيتعامل الطفل مع بيئته تعاملاً متحضراً يخلو من العنف والفساد والقبح .

وقد وضع روبرت أوين *Robart Owen* خطة تربوية رائدة للتربية الجمالية للأطفال ، حيث كان يرى أن التعليم في الطفولة المبكرة يجب أن يكون مسلياً وممتعاً ، لذا طالب بالابتعاد عن التعليم الشكلي ، وعدم إزعاج الأطفال بالكتب ، ونادى باستخدام المجسمات والنماذج والرسومات ، والإكثار من الغناء والرقص ، كما طلب أوين من المشرفات ألا يضربن الأطفال أو يهددهن أو يسئن إليهم ، بل يحدثنهم بصوت هادئ دائماً ، وبلطف غير محدود ، سواء كان ذلك في نبرة الصوت أم في النظرة أم في الكلمة أم في التصرف مع جميع الأطفال بدون استثناء ، ومن قبل جميع العاملين بالروضة (٢٥) .

ولم يهمل مكارينكو *Makarnko* التربية الجمالية للطفل ، بل أكد ضرورة العناية بها لتحقيق تربية متكاملة للشخصية ، هذه التربية تبدأ بالعناية بالمظهر ، ونظافة المؤسسة ذاتها وجمالها ، والنشاط الفني والأدبي ، ونصح بأن تبدأ التربية الجمالية منذ الطفولة المبكرة ، في صورة بسيطة كالأغاني والقصص والألعاب والكتب الجميلة المصورة (٢٦) .

كما وضع فردريك فروبل *Friedrich Frobel* برنامجاً للتربية الجمالية للأطفال تحت إشراف المربين ، يتضمن الرقص والغناء والتمثيل مع الاهتمام باللعب ، ودراسة الطبيعة بما تتضمنه من حيوانات أليفة ونباتات جميلة ، وقد بنى فروبل فلسفته الجمالية على الأنشطة الذاتية المصممة لخدمة الأطفال تحت عمر سبع سنوات ، وتعد الهدايا التي ابتدعها فروبل من أهم مميزات طريقته في تربية الطفل الجمالية في روضة الأطفال ، والتي تعني في فلسفته مادة للعمل والنشاط ، وليست هدية كما هو متعارف عليه (٢٧) .

كما اعتبر فروبل الرسم ضرورياً لحياة الطفل مثل اللعبة ، حيث كان يرى أن كفاءة الرسم تكون فطرية ، مثل كفاءة الحديث ، وينبغي تطويرها وتهذيبها ، وأن تمرين الطفل على النشاط الإبداعي المعبر عن إحساسه في الرسم ، يعد نقطة البداية والمركز الدائم للتربية الجمالية للطفل (٢٨) .

في ضوء ما سبق عرضه من آراء حول التربية الجمالية للطفل في مرحلة رياض الأطفال ، يتضح أن فلسفة هذه التربية تقوم على ما يأتي :

١- الاهتمام بالبيئة الجمالية للروضة ، وذلك بتدريب عين الطفل على رؤية الجمال والنظافة والنظام والألوان المتناسقة ، في كل ما يحيط به داخل بيئة الروضة ، مما يعود الطفل على تذوق الفن والجمال .

٢- الاهتمام بالفنون في مناهج رياض الأطفال ؛ كالغناء والرقص والتمثيل والموسيقى والأناشيد والقصص والكتب المصورة الجميلة .

٣- إعطاء الطفل الحرية والحق في اللعب والحركة والعزف على الآلات الموسيقية البسيطة .

٤- الاهتمام بتنمية النشاط الإبداعي للطفل ، المعبر عن إحساسه سواء في الرسم أو التلوين أو عمل النماذج الفنية من الصلصال أو الخشب أو بعض قصاصات الورق .

٥- ابتهاج الطفل بجمال الطبيعة بكل صورها من حيوانات وطيور وأزهار ونباتات ، يعد مصدراً لتذوق الفن والجمال وتشجيع الابتكار.

٦- العلاقات الإنسانية الطيبة ، واحترام حرية الطفل في التفكير والتعبير ، والبعد عن الأسلوب التسلطي الذي يتسم بالقسوة ، وإلقاء الأوامر ، من أهم عوامل تنمية الإحساس بالجمال ، وخلق الشخصية المبدعة .

ثالثاً : أهداف رياض الأطفال :

انطلاقاً من الاهتمام بالطفولة في مصر ، وتمشياً مع الاتجاهات المعاصرة في التربية ، قامت وزارة التربية والتعليم بتحديد الأهداف العامة لرياض الأطفال فيما يلي [٢٩] :

- تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية والدينية والجمالية ، على أن يؤخذ في الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات ومستويات النمو .
- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه .
- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال المناشط الفردية والجماعية .

- تلبية حاجات النمو ومتطلباته الخاصة بهذه المرحلة ، لتمكين الطفل من تحقيق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع .
- تنمية قدرة الطفل على التفكير والابتكار والتميز .
- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي ، عن طريق الانتقال التدريجي من مناخ الأسرة إلى مناخ المدرسة ، بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء ، وممارسة أنشطة التعليم التي تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه جسمياً وعقلياً وأخلاقياً واجتماعياً وروحياً وجمالياً .

وقد حدد بعض التربويين [٣٠] أهداف رياض الأطفال فيما يلي :

١- إعداد الطفل ذهنياً لتقبل التعليم بالمرحلة الابتدائية ، عن طريق تدريب حواس الطفل ليشاهد الأشياء من حوله ويلاحظها ويفهمها ويتذوقها ، ويدرك أوجه الشبه بين الأشياء والاختلاف بينها ، وبالتالي تنمي قدراته اللغوية والعددية والفنية .

٢- تشجيع الطفل على تطوير حسه الفني ، والكشف عن قدراته الإبداعية من خلال نشاطاته الفنية الخاصة .

٣- مساعدة الأطفال على العناية بصحتهم من خلال ممارستهم للعادات الصحية السليمة في حياتهم اليومية ، ممارستهم للمهارات البدنية والحركية السليمة ، تطبيقهم للقواعد البسيطة المتعلقة بأمنهم وسلامتهم .

٤- تنمية قدرة الطفل على التعبير عن أحاسيسه وشعوره ووجدانه ، سواء كان ذلك عن طريق اللغة أو الرسم أو الموسيقى والتمثيل .

٥- تهيئة فرص اللعب والمرح والنشاط التي تعين الطفل على نموه جسمياً وعقلياً وروحياً وجمالياً ، تنمية علاقاته الاجتماعية وتدريبه على الحياة المنظمة السعيدة ، تكوين عادات سليمة واتجاهات عند الطفل مع علاج ما يكون قد انحرف من السلوك .

٦- تنمية الاتجاه العاطفي عند الطفل ، وذلك بأن يشعر بأنه بحاجة إلى الآخرين، وأن الآخرين بحاجة إليه والى مساعدته ، وهم يعملون على أن يصبح رجلاً مستقلاً ، وأن يتقبل الطفل وتتقبل أحاسيسه بطرق مقبولة .

٧- تكوين الاتجاه الديني ، القائم على التوحيد ، المطابق للفطرة ، وتعويد الأطفال آداب السلوك الجميلة والفضائل الدينية ، وإكسابهم الاتجاهات الاجتماعية الصالحة .

٨- تهيئة الطفل للحياة المدرسية ، وتزويده بالمعلومات التي تتناسب مع نموه العقلي المعرفي ، وتشجيع نشاطه الابتكاري ، وتنمية إحساسه الجمالي ، وتذوقه الفني .

٩- تدريب الطفل على المهارات الحركية ، وتربية حواسه كذلك ، وتمرينه على حسن استخدامها ، وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه ، وحمايته من الأخطار وبوادر السلوك غير السوي .

١٠- متابعة حالة الطفل الصحية والنفسية ، وتوفير مناخ من التعاطف والمحبة في الروضة .

١١- إكساب الطفل الخبرات الميدانية من خلال الرحلات وزيارة المعالم المهمة بالمحيط البيئي الذي يعيش فيه .

١٢- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات ، من خلال إثارة حب استطلاعهم للحقائق والمعارف التي تكشف عن عالمهم المادي ، ملاحظتهم المنظمة لمعالم بيئتهم والكشف عن أسرارها ، تقويمهم الذاتي لأعمالهم الفنية والكشف عن أخطائهم والإفادة منها في أعمالهم المقبلة .

١٣- مساعدة الأطفال على تطبيق قيم المجتمع في علاقاتهم مع زملائهم من خلال احترامهم للقواعد في سلوكهم الشخصي ، تمييزهم بين ما هو صواب وما هو خطأ في تصرفاتهم ، تعويدهم على شكر الله على نعمه كل صباح ، احتفالهم بالأعياد الدينية والاجتماعية في مجتمع الروضة .

بالإضافة إلى ما سبق ، قد أوردت إحدى الدراسات [٣١] أهداف رياض الأطفال ، وذلك في نموذج عام يحتذى به ، ويصلح للتطبيق في أكثر من دولة ، ولا يقتصر على دولة بعينها ، وذلك فيما يلي :

- مساعدة الطفل على التفكير الإبداعي وحل المشكلات .
- إكساب الطفل العادات الصحية السليمة .
- إكساب الطفل الوعي البيئي الجمالي بالبيئة المحيطة من خلال الحواس المختلفة .
- توفير الأدوات واللعب التي تفي بمتطلبات الطفل واحتياجاته .
- إثارة حب الاستطلاع لدى الطفل ومساعدته على التكيف مع البيئة المحيطة به .

كما نصت اللائحة الداخلية لمشروع تنمية وتطوير الطفولة المبكرة على أهداف رياض الأطفال النموذجية كما يلي [٣٢] :

- تنشئة وإعداد جيل ناضج الشخصية متكامل يتمتع بالسلوكيات الحسنة لديه إمكانات وقدرات الإبداع والابتكار والقيادة ، وقادر على مواكبة التغيرات العالمية ومسايرتها ولديه القدرة على المنافسة .
- تعميق القيم التربوية والأخلاقية والجمالية مع تعميق الولاء للوطن .
- الاهتمام بالأنشطة الرياضية والفنية والثقافية .

بتحليل الأهداف التربوية سالفة الذكر لمرحلة رياض الأطفال ، يتضح أنها تركز بطريقة غير مباشرة على التربية الجمالية للطفل ، وذلك بما تتضمنه من أهداف تؤكد على ما يلي :

- تشجيع نشاط الطفل الابتكاري ، وتنمية القدرة على التفكير والتخيل والإبداع .
- تنمية مهارات الطفل الفنية من خلال الأنشطة الفنية الفردية والجماعية .
- تدريب حواس الطفل على إدراك وتذوق ما حوله من أشياء ، واكتساب الوعي الجمالي بالبيئة المحيطة .
- إتاحة فرص اللعب والمرح والنشاط الموجه التي تعين الطفل على تكوين عادات واتجاهات وسلوكيات جمالية مع تعديل ما يكون قد انحرف منها .
- الاهتمام بالنواحي الصحية للطفل ، عن طريق تعويده الاهتمام والعناية بصحته وإكسابه السلوكيات الصحية السليمة ، بحيث تصبح عادات يومية يمارسها الطفل في حياته .

- تشجيع قدرة الطفل على التعبير من خلال اللغة وممارسة النشاطات الفنية المختلفة .
- تنمية الاتجاه العاطفي الوجداني عند الطفل ، وتوفير مناخ من الحب والأمن والتعاطف داخل بيئة الروضة .
- إتاحة الفرصة أمام الطفل للحيوية والانطلاق الموجه ، من خلال الرحلات والزيارات المتكررة لأحضان الطبيعة ، والمعالم الأثرية المهمة بالمحيط البيئي .
- تكوين الاتجاه الديني الخلقي لدى الطفل ، وتعويده آداب السلوك الحميدة ، التي تجعله حسن المعاملة مع الأخوة والأصدقاء ، ومعاملة غيره من أقرانه ، وتعلمه حسن التعامل مع مخلوقات الله من الحيوانات والرحمة والرفق بها ، والعطف عليها ، وإرساء الأسس السليمة في التذوق الجمالي لمخلوقات الله من النباتات والأشجار والزهور والحدائق من مظاهر الجمال في الطبيعة ، ويصبح لديه القدرة على إدراك الجمال وتذوقه وتأمله في قدرة الله على الخلق والإبداع .

وضع هذه الأهداف موضع التنفيذ من قبل مؤسسات رياض الأطفال ؛ يساعد على نمو الطفل الوجداني ، وتشجيع نشاطه الابتكاري ، وتعهد ذوقه الجمالي ، والارتقاء بحسه الفني ، مما يعد من المقومات الأساسية للتربية الجمالية للطفل ، وخلق الشخصية المفكرة والمبتكرة والمبدعة والمتميزة . ويتم ذلك من خلال إعداد برنامج تربوي عالي الجودة ويتماشى مع فلسفة التربية الجمالية وأهدافها ، وكذا توفير معلمات مؤهلات تأهيلاً متخصصاً تتضمن برامج إعدادهن التربية الجمالية للطفل تحقيقاً للأهداف .

رابعاً : دور رياض الأطفال في تربية الطفل :

طفل اليوم هو رجل الغد ، وهو ثروة المستقبل والأمل المشرق فى حياة الأمم ، واللبنة الأولى في بناء المجتمع ، ولقد قيل إن تربية الشعوب تبدأ دائماً بتربية الطفل ، ومن لا يهتم بطفل اليوم فهو يهدر مستقبل الأجيال القادمة .

لـــذا تلقى العناية بالطفولة وضرورة توفير سبل الرعاية المتكاملة لتحقيق أفضل نمو لها اهتماماً متزايداً لما يمثله ذلك من ارتقاء بمستقبل الأمة كلها ؛ فالسنوات الأولى فـــي حياة الطفل تعد بمثابة محور ارتكاز بناء الإنسان ، لكونها البداية لإرساء مقومات شخصـــية الفرد وملامحها ، حيث تنمو قدراته واستعداداته ، وتتشكل قيمه واتجاهاته ، ويتحدد مسار نموه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والجمالي والأخلاقي .

ولمـــا كانـــت مرحلة ما قبل التعليم المدرسي مرحلة أساسية في تشكيل سلوك الطفـــل ، وتكـــوين شخصيته وتفتح براعم الذكاء ، ونمو القدرات الابتكارية والمهارات الفنية ، فإن هذه المرحلة من مراحل النمو المهمة في حياة الإنسان .

وتعـــد مؤسســـات رياض الأطفال التي يلتحق بها الأطفال في المرحلة العمرية مـــن ٤-٦ سنوات ، مسئولة عن العناية بتربية الطفل وتهذيبه وتهيئته للتعليم المدرسي مـــن خـــلال تحقيق النمو الشامل له ، وبعبارة أخرى ؛ فهذه المؤسسات تقوم بدور فعال في تربية النشء ، ويتوقف هذا الدور على ما يقدم للطفل داخل هذه المؤسسات [٣٣] .

وقد أنشئت رياض الأطفال في بداية الأمر كضرورة اجتماعية أكثر منها ضرورة تـــربوية ، إذ أن خـــروج المرأة للعمل ومشاركتها للرجل في مجال الإنتاج والخدمات في كثير من دول العالم ، أدى إلى فتح هذه الدورلاستيعاب الأطفال في الفترة التي يعمل فيها الوالدان ، وقد كان ذلك نتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة التي تعرضت لها هذه المجتمعات .

ولـــم يكن التوسع الكبير لهذه الدور في أول الأمر نتيجة اقتناع تربوي ونفسي بأهمـــية العملية التربوية في هذه المرحلة المبكرة من عمر الأطفال ، ولتحقيق الحاجات النفســـية لهـــم ، ومهما كان الأمر فقد حققت هذه الدورأغراضها من حيث إنها ضرورة اقتصـــادية ومطلـــب مـــن مطالـــب المجتمع المعاصر ، ومن حيث إنها ضرورة تربوية ونفســـية أيضـــاً ، وإن كان الغرض الثاني قد جاء متأخراً من حيث الترتيب الزمني عن الغرض الأول [٣٤] .

فمـــن أولى الأدوار التي تقوم بها رياض الأطفال إزاء تربية الطفل ؛ هو تهيئته وإعـــداده للمـــرحلة الابتدائية ، حيث تجعل رياض الأطفال عملية الانتقال من البيت إلى

المدرسة أقل صعوبة ، خاصة وأن الأطفال يتعلقون كثيراً بالأسرة عاطفياً ، ويشعرون بالأمن والاستقرار طيلة أيام الطفولة التي يتمتعون خلالها بالسعادة والانشراح ، وإذا لم يهيئوا للمدرسة الابتدائية بواسطة رياض الأطفال ، فإن عملية الانتقال هذه تعتبر في حد ذاتها صدمة ، ويمكن أن تنقلب في أسوء الظروف إلى هم وحزن [٣٥] .

وقد حددت إحدى الدراسات التربوية [٣٦] الأدوار المهمة التي تقوم بها رياض الأطفال فيما يلي :

- رعاية الأطفال أثناء غياب أمهاتهم في العمل ، وتزداد أهمية هذا الدور كلما زادت ظاهرة خروج المرأة للعمل ومشاركتها في الحياة العامة .
- الوظيفة التعويضية لرياض الأطفال ، وهذه الوظيفة لها أهميتها بصفة خاصة بالنسبة للأطفال الذين يعانون نوعاً من الحرمان نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية غير مواتية ، أو نتيجة لظروف خاصة بالبيئة الأسرية للطفل نفسه ، وفي جميع هذه الحالات يمكن لرياض الأطفال أن تعوض الطفل عن النقص في بيئة الأسرة ، والذي يمكن أن يؤثر سلباً على نموه في المراحل اللاحقة .
- يمكن لرياض الأطفال أن تؤد دوراً مهماً في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التربوية ، وهو الشعار الذي ترفعه معظم النظم التعليمية كهدف أسمى ، وتبذل الجهود للاقتراب منه ، فالأطفال يصلون إلى المدرسة الابتدائية متفاوتين في قدراتهم واتجاهاتهم واهتماماتهم وسلوكهم ، وهي أمور ذات أهمية بالنسبة للتعليم المدرسي ، نتيجة التفاوت بينهم في العوامل الوراثية ، وكذلك في البيئة الثقافية لأسرهم ، ومؤسسات رياض الأطفال بما تتيحه من بيئة تغذي جوانب نمو الأطفال ، تساعد على الحد من التفاوت فيما بينهم .

كما أشارت إحدى المصادر التربوية [٣٧] إلى ما يتم تحقيقه من أدوار إزاء تربية الطفل داخل مؤسسات رياض الأطفال فيما يلي :

- تنمو لدى الطفل في مؤسسات رياض الأطفال الأسس العريضة لآداب السلوك ، والإدراك المعنوي ، والأحاسيس ، والعلاقات مع الآخرين ، ففي جماعات الأطفال ذات السن الواحد يجمع طفل رياض الأطفال أولى تجارب وخبرات العلاقات الاجتماعية ، وتتكون لديه الملامح الأولى لعلاقاته المتبادلة مع المجتمع .

- يتم إيجاد مناخ متناسق ومتوافق في الروضة بين جماعة الأطفال ، وتنمية احتياجاتهم وعاداتهم السلوكية ، وتوجيههم إلى نواحي السلوك السوية التي تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع السائدة في هذه السن ، كما يحاول القائمون على تربية الطفل وتنشئته في رياض الأطفال الوصول بالطفل عن طريق اللعب والنشاط للنمو المتكامل للشخصية (العضوي والنفسي والاجتماعي واللغوي والجمالي) .

ومن مجالات التربية المهمة التي تساهم رياض الأطفال في تحقيقها مساهمة فعالة هي التربية الوجدانية والنفسية والاجتماعية والخلقية والجمالية ، التي تعمل على تحقيق النضج الاجتماعي والنمو الانفعالي السليم ، وتحقيق التكيف النفسي اللازم للأطفال مع أنفسهم ومع من حولهم ، وكذلك مع قيم مجتمعهم ، إضافة إلى ما يمكن أن تسهم به رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل وتعهد قدراته وملكاته الإبداعية بالتوجيه والتنمية ، بالإضافة إلى إكساب الأطفال العادات والسلوكيات الجميلة ، والاتجاهات العاطفية ، وتنمية ميولهم وقدراتهم المهارية والفنية ، مما يساعد على خلق الشخصية السوية المتكاملة نفسياً واجتماعياً وخلقياً وجمالياً [٣٨] .

فقد أكدت الدراسات أن هناك فرصة كبيرة في زيادة النشاط التعليمي والتثقيفي والخلقي والجمالي لدى الطفل داخل رياض الأطفال ، وعلى ذلك من الضروري الاهتمام بنوعية الأنشطة الفنية الجمالية التي يمكن أن يمارسها الطفل في الروضة [٣٩] .

كما أشارت إحدى المصادر التربوية [٤٠] إلى أن رياض الأطفال تشجع على تطوير الحس الموسيقي عند الطفل ، وتكشف عن مهاراته وقدراته الإبداعية ، لذا يتعين على معلمة رياض الأطفال أن تستخدم كافة السبل والإمكانات لتوثيق الصلة والربط بين الحياة الاجتماعية ، وبين الفنون بأشكالها المختلفة .

وأن تعمل على إثارة الرغبة في النشاطات الجمالية لدى الأطفال في وقت مبكر ، فترشدهم كيف يرسمون ، وكيف يخلطون الألوان ، وكيف يقومون بنشاطاتهم مستقلين ، وكيف يستغلون ما لديهم من مواد بسيطة ليصنعوا منها أشياء مهما كانت بسيطة ، وأن يصدروا أحكامهم عليها بأنفسهم ، وأن يعترفوا بإنجازات الآخرين ، ويقارنوها بأعمالهم .

ففي ذلك توسيع لأفكارهم ومداركهم عما هو جميل ولطيف ، وفيه رفع لقدراتهم الجمالية وتذوقهم الجمالي إلى مستوى عال ، وبذلك يمكنهم أن يقفوا على جانب الحق والخير والجمال ، ويعرفوا أنه بإمكان الإنسان أن يعبر عن شعوره بالحركة والأنغام .

كما يتعلمون بالتجربة والعمل الحسي أن الإنشاد والغناء الجماعي والاستماع إلى الموسيقى ، يوجد مناخاً من المرح ، كما يعمق الروابط المشتركة فيما بينهم ، وهي في النهاية تهدف إلى تطوير رغبة الأطفال نحوالعلاقات السارة في الحياة ، مثل حب الموسيقى ، والمعارض الفنية ، ومن ثم تفتح نظرهم على جمال الطبيعة فيما حولهم ، وعلى جمال العلاقات الطيبة في مجتمعهم ، وفي قيمهم وعاداتهم الحميدة .

ولما كان التدرب على اكتساب القيم من العوامل المهمة التي تشجع الطفل على اكتسابها ، مع توفر الإمكانات أمام الطفل ، وتوفير المناخ المناسب ليساعده على التمرس بها ، فإن انطباع الطفل بما يحيط به من مناخ يسوده النظام داخل الروضة ، وما ينشأ عن ذلك من جمال ، يجعله غير محب للفوضى ، وما ينشأ عنها من قبح ، وإذا وجد الطفل نفسه في مناخ لا تتوفر فيه تلك المقومات ، فإنه يحس بنفوروعدم ارتياح ، بل يحس أنه إما عليه أن ينسحب من هذه البيئة الفاسدة ، أو أن يجعلها متسمة بالنظام والنظافة والجمال [٤١] .

من ثم يتطلب الأمر أن توفر أسباب الجمال في رياض الأطفال حتى تنم تذوق الأطفال للجمال ، فتكون الروضة مثالاً في جمال التنسيق وحسن الترتيب ودقة النظام والنظافة ، مهما كانت عليه من بساطة في البناء وقلة في الأثاث ، والغرض من ذلك أن تصبح الروضة نموذجاً يحتذ يه الطفل ، لاعتقاده أنها المثل الأعلى ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الآتي :

- أن تكون أبنية الروضة جميلة جذابة في بساطة وغير معقدة ، وأن تكون الصور التي تزين بها من ذلك النوع الذي يساعد على غرس الحاسة الجمالية ، ولا يقتصر الأمر على أن يراها الأطفال ، بل على معلمة الروضة أن تجذب انتباههم إلى ما فيها من جمال .

- إذا كـــان بالروضة حديقة يراعى أن تجمع الكثير من صور الطبيعة الناطقة ، وأن تنســق تنسيقاً بديعاً ، وأن توجه المعلمة أنظار الأطفال إلى الاهتمام بهذه الحديقة وأشــجارها وأزهارهــا وطــيورها ، وتلفت أنظارهم إلى الجمال الكامن في هذه النواحي المختلفة .
- تشــجيع الروضة على تكوين الجماعات الفنية المختلفة ، كجماعة الرسم والنحت والتصــوير والموســيقى والتمثــيل ، على أن يقوم الأطفال تحت إشراف المعلمة بنشاط هذه الجماعات .
- أن تكــون الأنشطة التي يجب تشجيعها في الروضة ، مما يقبل عليها الأطفال من تلقاء أنفسهم .
- إذا كانــت للروضة تقاليد خاصة ، فعليها أن تشجع الطفل على مراعاتها ، بحيث تكون هذه التقاليد ذات فضل كبير في إنماء الحاسة الجمالية لدى الطفل .

كــل ذلــك يســاعد علــى تنمــية الــذوق الجمالــي لــدى الطفل ، وتشجيع قدراتــه ومهاراتــه الفنــية الإبداعية ، مما يعد من المقومات الأساسية للتربية الجمالية للطفل .

هوامش الفصل ومراجعه

١- أحمـد إبراهيم محمد بنا : أثر الرؤية الفنية والتصميم الابتكاري والتعبير الفني على نمـو التذوق الفني لطفل الروضة في ضوء أهداف التربية الفنية ، رسـالة دكـتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢م ، ص ٣ .

٢- هـدى محمـود الناشـف : ريـاض الأطفال ، ط ٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧م ، ص ٣٢ .

٣- موسـى علـي الشرقاوي : " تصور مقترح لتربية طفل ما قبل المدرسة في ضوء الاتجاهـات المعاصـرة " ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ع ٥٣ ، ج ٢ ، ٢٠٠٣م ، ص ٢٨٦ .

٤- أحمد إسماعيل حجي : التعليم في مصر : ماضيه ، وحاضره ومستقبله ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٦م ، ص ١١٦ .

٥- نفيسـة سيد عطية مصطفى : الإعداد التربوي لمشرفات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٤م ، ص ص ٦٨-٧٠ .

٦- شـبل بـدران : الاتجاهـات الحديـثة في تربية طفل ما قبل المدرسة ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٠م ، ص ٢٧٢ .

٧- سـهام محمـد بـدر : اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٢م ، ص ٣٥١ .

٨- شبل بدران : مرجع سابق ، ص٢٧٢ .

٩- محمـد أحمـد عـوض : تـربية الطفل قبل التعليم النظامي في مصر وبعض البلاد العربية ، القاهرة ، مكتبة عالم الكتب ، ١٩٨٩م ، ص ٤١ .

١٠- هـدى محمد قناوي : الطفل ورياض الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٣م ، ص ٢٩ .

١١- أحمد إسماعيل حجي : مرجع سابق ، ص ١١٧ .

١٢- شبل بدران : مرجع سابق ، ص ٢٧٣ .

١٣- موسى على الشرقاوي : مرجع سابق ، ص ٢٨٧ .

١٤- هدى محمد قناوي : الطفل ورياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٢٩ .

١٥- عبد الغني عبود ، آخرون : التربية المقارنة .. منهج وتطبيق ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧م ، ص ٤٢٧ .

١٦- أحمد إسماعيل حجي : مرجع سابق ، ص ١١٩ .

١٧- منى محمد علي جاد : رياض الأطفال ، نشأتها وتطورها ، القاهرة ، دار حورس للطباعة والنشر ، ٢٠٠١م ، ص ١٣٠ .

١٨- إبراهيم عصمت مطاوع : التجديد التربوي : أوراق عربية وعالمية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧م ، ص ٢٦٦ .

١٩- هدى محمد قناوي : الطفل ورياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٢٩ .

٢٠- شبل بدران : مرجع سابق ، ص ٢٧٤ .

٢١- وزارة التربية والتعليم : بيان بتطور أعداد المدارس والفصول والتلاميذ برياض الأطفال وفق التبعية (حكومي ـ خاص) من عام ٩٤/١٩٩٥م وحتى عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م ، القاهرة ، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي .

٢٢- كوثر حسين كوجك ، سعد مرسي أحمد : تربية الطفل قبل المدرسة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩١م ، ص ٣٦٦ .

٢٣- سوزان محمد المهدي : " آراء بعض المفكرين في تربية طفل ما قبل المدرسة وتطبيقاتها التربوية " ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ع ١٦ ، ١٩٩٢م ، ص ٨٦ .

٢٤- آيات ريان : " التربية الجمالية للطفل " ، مجلة الطفولة والتنمية ، مج ١ ، ع ٤ ، القاهرة ، يصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ٢٠٠١م ، ص١٨٣ .

٢٥- هدى محمود الناشف : مرجع سابق ، ص ١٦ .

٢٦- شبل بدران : مرجع سابق ، ص ٢٢٤ .

27- Taylor, Brazelton: "Pioneers In Our Field", Scholastic Early Childhood Today, Vol. 15, No. 1, September 2000, P. 63.

٢٨- ثناء يوسف العاصي : تربية الطفل .. نظريات وآراء ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٤م ، ص ص ٢٢٦- ٢٢٧ .

٢٩- وزارة التربية والتعليم : نشرة التوجهات العامة لرياض الأطفال للعام الدراسي ٢٠٠٤م/٢٠٠٥م ، القاهرة ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، ص ٢ .

٣٠- يمكن الرجوع إلى :

- عدنان عارف مصلح : التربية في رياض الأطفال ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠م ، ص ص ١٩-٢٢ .
- ثناء يوسف العاصي : " تصور مقترح لسياسة رياض الأطفال في ج.م.ع " ، مجلة كلية التربية بطنطا ، جامعة طنطا ، ع ١٦، ج ١ ، ١٩٨٨م ، ص ٢٦ .
- عواطف إبراهيم محمد : المنهج وطرق التعلم في رياض الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ،١٩٩١م ، ص ص٧ - ٩ .
- كريمان عبد السلام بدير : الرعاية المتكاملة للأطفال ، الأنشطة الحركية ـ الأنشطة المعرفية ـ الأنشطة الفنية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٤م ، ص ١٧ .
- كريمة حلمي حسين سويلم : دور مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر في تحقيق أهداف التربية البيئية في ضوء التوجهات العالمية ، رسالة دكتوراه ، معهد البحوث والدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ٢٤ .

31- Krogh, SuzanneL. & Slentz, KristineL.: Early Childhood Education Yesterday, Today, Tomorrow, New Jersey, Lawrence Erlbaum Associates Publishers, 2001, pp. 17.

٣٢- وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : القرار الوزاري رقم (٨٨) بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٣م ، بشأن إنشاء مشروع تنمية وتطوير الطفولة المبكرة في جمهورية مصر العربية ، مادة (١٧) ، ص ٧ .

٣٣- ليلى عبد الستار : " أدوار التعليم قبل المدرسي " ، بحث قدم إلى المؤتمر القومي الأول للطفولة والأمومة بعنوان : نحو رؤية استراتيجية لتنمية الطفولة والأمومة ، القاهرة ، المجلس القومي للأمومة والطفولة ، ١٩٩٩م ، ص ٥٨٤ .

٣٤- رناد يوسف الخطيب : رياض الأطفال : واقع ومنهاج ، ط ٢ ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٧م ، ص ١٨ .

٣٥- عبد الرحمن أبو المجد رضوان : واقع رياض الأطفال في محافظة قنا في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادي ، ٢٠٠٢م ، ص ٤٥ .

٣٦- أحمد عبد الرحمن السيد : " دراسة تقيميه للتربية الخلقية لطفل ما قبل المدرسة " ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ع ٢ ، ١٩٩٥م ، ص ٢٤٢ .

٣٧- هدى محمد قناوي : الطفل تنشئته وحاجاته ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٣م ، ص ٦٢ .

٣٨- عبد سعد يونس : " رياض الأطفال ودورها في التربية عن طريق الفن " ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول بعنوان : توجهات العقد العاشر لرعاية الطفولة ومحو الأمية ، نحو تصور أمثل لرياض الأطفال ، المنعقد في الفترة من ٢٢ - ٢٤ ديسمبر ١٩٩٠م ، كلية التربية النوعية ببور سعيد ، وزارة التعليم العالي ، ١٩٩٠م ، ص ١ .

٣٩- حميدة محمد محمد عبد الجليل : " القيم الجمالية والسلوكية في الأدب الإسلامي ودورها في تدريس التربية الفنية لطفل مرحلة رياض الأطفال " ، بحث مقدم إلى المؤتمر الإقليمي الأول بعنوان : الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة ، المنعقد في الفترة من ٢٤- ٢٥ يناير ٢٠٠٤م ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ص ص ٥٤٩ - ٥٧٣ .

٤٠- محمد عبد الرحيم عدس ، عدنان عارف مصلح : رياض الأطفال ، ط ٥ ، القاهرة ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٩٩٥م ، ص ص ٢٨- ٢٩

٤١- سهير أحمد محمد حسن : أثر دور الحضانة في إكساب الطفل بعض القيم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٣م ، ص٦١ .